

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة
البحرين المشارك في اجتماع الجمعية رقم
(١١٤) والاجتماعات ذات الصلة للاتحاد
البرلماني الدولي، والمنعقدة في كينيا خلال
الفترة من ٧ - ١٢ مايو ٢٠٠٦م



تقرير وفد مملكة البحرين
لاجتماع الجمعية ١١٤ والدورة ١٧٨ للمجلس الحاكم واللجان الدائمة
للاتحاد البرلماني الدولي
(نيروبي / كينيا من ٧-١٢ مايو ٢٠٠٦)

عقد في نيروبي في الفترة من ٧-١٢ مايو ٢٠٠٦ اجتماع الجمعية الرابعة عشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي وكذلك اجتماع الدورة الثالثة والسبعين بعد المائة للمجلس الحاكم Governing Council. وقد شاركت في هذه الاجتماعات وفود برلمانية تمثل البرلمانات الدولية الأعضاء في الاتحاد، كما شاركت فيها عدة وفود بصفة عضو مشارك أو مراقب وهم يمثلون منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر والبنك الدولي وممثلو المنظمات البرلمانية الإقليمية ومن بينها الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الإفريقي واتحاد برلمانات أمريكا اللاتينية ورابطة البرلمانيين الناطقين بالفرنسية والبرلمان الأوروبي والمجلس الوطني الفلسطيني .

وقد تركزت أهم القضايا التي عالجتها هذه الاجتماعات وبرز الأنشطة التي تقدمت بها هيئات الاتحاد المختلفة لتكون عوناً للاتحاد في أداء مهامه في جدول الأعمال التالي:

- ١- انتخاب رئيس ونواب رئيس الجمعية الرابعة عشرة بعد المائة .
- ٢- دراسة الطلبات لإدراج بند استعجالي في جدول أعمال الجمعية.
- ٣- نقاش عام حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

- ٤- دور البرلمانات في تقرير السيطرة على الاتحاد بالسلح الثقيل والأسلحة الخفيفة ونخاثرها (اللجنة الأولى الدائمة حول السلام والأمن الدولي) .
- ٥- دور البرلمانات في الإدارة البيئية وفي مكافحة تآكل البيئة على الصعيد العالمي (اللجنة الدائمة حول التنمية المستدامة والتحويل والتجارة) .
- ٦- كيف تستطيع البرلمانات، وكيف ينبغي عليها أن تطور الوسائل الفعالة لمكافحة العنف ضد النساء في جميع الميادين (اللجنة الدائمة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان) .
- ٧- إقرار مواضيع المناقشة في الجمعية ١١٦ حول الموافقة وتعيين المقررين .

وفد مملكة البحرين:

تم تشكيل وفد الشعبة البرلمانية بمملكة البحرين للاجتماع الرابع بعد المائة (١٠٤) لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي في الفترة من ٥ - ١٣ مايو ٢٠٠٦ م وقد ضم الوفد كلا من السيدات والسادة التالية أسماؤهم:

١. سعادة النائب الشيخ عادل عبد الرحمن المععودة - النائب الثاني لسعادة
رئيس مجلس النواب - رئيساً للوفد.

٢. سعادة الدكتورة بهية الجشي

٣. سعادة السيد راشد مال الله السبت

٤. سعادة السيد صادق الشهابي

٥. سعادة النائب السيد محمد الخياط

٦. الأستاذ محمد فخرو

٧. الأستاذة ميادة معارج

عضو مجلس الشورى

عضو مجلس الشورى

عضو مجلس الشورى

عضو مجلس النواب

سكرتير النائب الثاني لرئيس

المجلس النواب (مرافق إداري)

أخصائي قانوني بمجلس

الشورى (مرافق إداري)

ويتضمن هذا التقرير برنامج وقد الشعب البرلمانية إلى نيروبي وهو يحتوى على اللقاءات و الأنشطة واللجان التي شارك فيها أعضاء الوفد ، كما يحوي ملاحظاتهم وتوصياتهم على النحو التالي:

الأحد ٧ مايو ٢٠٠٦

حضر وفد الشعب البرلمانية للمجلس الوطني البحريني برئاسة سعادة الشيخ عادل بن عبد لرحمن المعاودة النائب الثاني لرئيس مجلس النواب وعضوية سعادة النائب محمد حسين الخياط عضو مجلس النواب وسعادة أعضاء مجلس الشورى السادة الدكتورة بهية الجشي والسيد صادق الشهابي و السيد راشد مال الله السبت ومشاركة السيد محمد فخر و الأنسة ميادة المعارج الاجتماع التحضيري للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد على هامش الدورة الرابعة عشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي يوم الأحد الموافق ٢٠٠٦/٥/٦ وقد ناقش الاجتماع عدة قضايا للتنسيق بين الدول العربية من اجل اتخاذ مواقف موحدة و من بينها :

(١) الاتفاق على الترشيح لمنصب الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي الذي رشح له السيد بريس جونسون .

(٢) انتخاب الدكتور أسامة أبو غرارة من المملكة العربية السعودية لمنصب نائب

رئيس لجنة التنمية المستدامة ممثلاً للمجموعة العربية.

(٣) انتخاب الدكتور مصطفى السعيد من جمهورية مصر العربية كعضو بديل في لجنة التنمية المستدامة.

(٤) انتخاب كل من الدكتورة بهية الجشي من مملكة البحرين والسيدة رشيدة بن مسعود من المملكة المغربية ممثلتين للمجموعة العربية في عضوية لجنة التنسيق النساء البرلمانيات المنبثقة عن الاتحاد البرلماني الدولي.

٥) انتخاب النائبة ابتهسام الصمدي من الجمهورية العربية السورية والنائبة سيادة جريس من جمهورية مصر العربية كعضوين بديلين.

وتم في الاجتماع تقديم اقتراح بدمج المشاريع الأربعة التي تقدمت بها وفود مملكة البحرين ولبنان والأردن والسودان بشأن تجريم الإساءة إلى الأديان السماوية والأنبياء واقتراح التنسيق مع كل من السويد وإيران اللتين تقدمتا باقتراحات مماثلة.

الاثنين ٨ مايو ٢٠٠٦

حضر وفد مملكة البحرين برئاسة سعادة النائب الشيخ عادل المعاودة وعضوية كل من النائب محمد حسين الخياط عضو مجلس النواب وسعادة أعضاء مجلس الشورى الدكتورة بهية الجشي والسيد صادق الشهابي والسيد راشد مال الله السبت افتتاح الدورة الرابعة عشرة بعد المائة للإتحاد البرلماني الدولي المنعقدة في نيروبي في الفترة من ٤-١٢ مايو ٢٠٠٦ تحت رعاية فخامة السيد موي كيباكي رئيس جمهورية كينيا.

وقد اشتمل حفل الافتتاح على كلمات لفخامة رئيس الجمهورية وسعادة رئيس الاتحاد البرلماني الدولي واللجنة المنظمة للمؤتمر وقد أكد رئيس الجمهورية على أهمية البرلمان في نشر الوعي والديمقراطية وعلى الدور الذي يمثله البرلمان في المجتمع وعلى الرقابة المجتمعية. واختتم الحفل بفقرات من الفلكلور الكيني.

وفي نفس اليوم عقد اتحاد البرلمانات العربية اجتماعاً طارئاً لرؤساء الوفود العربية لمناقشة فرصة نجاح المشروع الذي تقدمت به أربع دول عربية وهي مملكة البحرين ، الجزائر، مصر، والأردن لإدراجه في جدول أعمال المؤتمر حول تجريم الإساءة إلى الأنبياء والأديان السماوية، حيث تقدمت كينيا بمشروع آخر لحل مشكلة المتضررين من الجفاف في إفريقيا والذين يبلغ عددهم حوالي ٢٠ مليون نسمة وأمام ضعف فرصة نجاح المشروع العربي أمام مشروع كينيا والذي يحظى بدعم دول

المجموعة الاثني عشر وزيادة ودول أمريكا اللاتينية ومعظم الدول الأفريقية، ونظرا لأهمية هذا المشروع من الناحية الإنسانية ولعدم إمكانية إدراج أكثر من بند واحد طارئ على جدول الأعمال، فقد قامت المجموعة العربية بإلغاء طلب إدراج مشروعها في جدول أعمال المؤتمر وأجرت تحركات ومفاوضات مع رؤساء المجموعات الجغرافية لإدراج المشروع كبند أصلي في الاجتماع البرلماني القادم في تايلند.

وقام رئيس وفد مملكة البحرين الشيخ عادل المعاودة بالاتصال بالوفد الإيراني لاتخاذ موقف موحد حيث أن إيران قد تقدمت بمشروع يحمل نفس المضمون.

وطالب الشيخ عادل المعاودة رئيس الوفد البحريني في الاجتماع العربي الطارئ أن يكون هناك اجتماع تنسيقي للبرلمانات الإسلامية كما هو للبرلمانات العربية وقد لقي الاقتراح موافقة الجميع.

كما قام رئيس الاتحاد البرلماني العربي بالتنسيق مع السويد والتي تقدمت أيضا بمشروع يحمل نفس المضمون.

وفي نفس اليوم عقد المجلس الحاكم اجتماعه الأول حيث تم انتخاب رئيس البرلمان الكيني رئيسا للمؤتمر، وتم استعراض المسائل والأجندة المتعلقة بالاجتماع. وبدأ الاجتماع بالاستماع إلى مداخلات الوفود، كما بدأت اللجان الدائمة اجتماعاتها حيث شارك سعادة عضو مجلس الشورى راشد مال الله السبت في أعمال اللجنة الدائمة الأولى (السلامة والأمن الدولي) وسعادة عضو مجلس الشورى صادق الشهابي في أعمال اللجنة الدائمة الثالثة (الديمقراطية وحقوق الإنسان) وسعادة النائب محمد حسين الخياط في أعمال اللجنة الدائمة الثانية (التنمية المستدامة والتمويل والتجارة) وشاركت سعادة عضو مجلس الشورى الدكتورة بهية الجشي في أعمال لجنة تنسيق النساء البرلمانيات.

وقد أعلن في المؤتمر انضمام دولة قطر إلى الاتحاد البرلماني الدولي بعد أن تم قبول طلبها للعضوية، وأعلن في المؤتمر.

وقد ألقى رئيس وفد دولة قطر كلمة في المؤتمر شكر فيها الاتحاد البرلماني الدولي على قبوله عضوية قطر ووعد بالعمل على المساهمة بفعالية في أعمال الاتحاد.

الثلاثاء ٩ مايو ٢٠٠٦

واصلت الجمعية العامة جلساتها للاستماع إلى مداخلات الوفود حول الأوضاع السياسية والاقتصادية الاجتماعية في العالم مع التركيز على الإطار العام المتعلق بالدعوة للديمقراطية والعمل على بناء مؤسسات ديمقراطية، وقد خصص جزء من النقاش للاستماع إلى مداخلات حول التنمية في إفريقيا والمعوقات والمشاكل التي تواجهها والخطوات التي ينبغي اتخاذها للتغلب على الصعاب من أجل وضع إفريقيا على الطريق الصحيح.

ألقى سعادة النائب الثاني لمجلس النواب الشيخ عادل المعاودة، كلمة تمحورت حول الحاجة إلى تطوير التواصل الفكري والسلوكي بين المجتمعات ونشر الاحترام المتبادل لاسيما فيما يتعلق بالعقائد والأديان (مرفق ١) .

وقد نالت الكلمة استحسان الوفود العربية والإسلامية لجرأتها واتزانها.

وقد تم بشكل متواز عقد اجتماعات اللجان الدائمة وهي التنمية المستدامة والاقتصاد والتجارة ولجنة السلامة والأمن، كما بدأت لجنة الديمقراطية وحقوق الإنسان اجتماعاتها في الفترة المسائية.

الأربعاء ١٠ مايو ٢٠٠٦

واصل مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاته لليوم الثالث على التوالي وقد شارك وفد مملكة البحرين في أعماله .

وعقدت الجمعية العامة اجتماعها لمناقشة موضوع الايدز والأطفال حيث تم الاستماع إلى تقارير بعض الدول حول هذه المسائل وشاركت فيه المنظمات المعنية مثل UNAIDS و UNICEF وتركزت المداخلات حول :

- (١) موضوع الوقاية ودور البرلمانيين وفي دعم البرامج الوطنية والإقليمية لتغيير ممارسات وتعديل القوانين والسياسات العامة.
- (٢) موضوع العلاج والرعاية ودور الحكومات في إيجاد برامج وطنية والحد من انتقال العدوى لاسيما بالنسبة للأطفال.
- (٣) حماية ورعاية ودعم الأطفال الأيتام والمعرضين للإصابة واستعراض التشريعات التي تعمل على حمايتهم كما تم عرض خطط العمل الوطنية في هذا المجال.

الخميس ١١ مايو ٢٠٠٦

واصلت الجمعية العامة اجتماعاتها للاستماع إلى مداخلات الوفود كما واصلت اللجان الدائمة اجتماعاتها حيث ناقشت لجنة التنمية المستدامة دور البرلمانات في حماية البيئة والتصدي للتدهور البيئي في العالم.

في حين ناقشت لجنة الديمقراطية وحقوق الإنسان كيف وما ينبغي أن تفعله البرلمانات لإيجاد وسائل فعالة ل

الجمعة ١٢ مايو ٢٠٠٦

حضر وفد مملكة البحرين أعمال الجلسة الختامية للمؤتمر، حيث قدم رؤساء اللجان تقاريرهم حول الموضوعات المطروحة وهي لجنة الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولجنة التنمية المستدامة، ولجنة الأمن والسلامة الوطنية ولجنة تنسيق النساء البرلمانيات.

وقد وافق المؤتمر على الاقتراح الطارئ الذي تقدمت به كينيا والذي ينص على الحاجة إلى معونات غذائية عاجلة لمواجهة المجاعة الناتجة عن الجفاف والفقر في القارة الإفريقية، ودعوة الدول الصناعية إلى التعجيل في تقديم العون إلى إفريقيا وإيجاد الوسائل المناسبة للوصول إلى الفئات الفقيرة والمحتاجة إلى المساعدة.

كما وافق المؤتمر على التوصيات المتعلقة بالموضوعات التالية:

البند (٤) المتعلق بدور البرلمانات في تشديد الرقابة على التجارة في الأسلحة ومنعها من التداول، ووضع قواعد عالمية مبنية على التزام الدول بالقوانين العالمية بهذا الخصوص.

البند (٥) المتعلق بدور البرلمانات في الإدارة البيئية وفي محاربة التدهور البيئي في العالم، حيث أبدى الحضور قلقهم حول التدهور البيئي وعدم كفاية الجهود المبذولة في هذا المجال، وبينوا علاقة ذلك بالفقر وانتشار الأمراض.

البند (٦) حول دور البرلمانات في إيجاد وسائل فعالة لمقاومة العنف ضد النساء وفي جميع المجالات ولا سيما في مجال التشريعات وبتث الوعي بالمشكلة وإيجاد وسائل للتبليغ عن العنف.

البند (٧) الموافقة على الأجندة المقدمة للاجتماع السادس عشر بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي.

البند (٨) المتعلق بالأمر الطارئ: الحاجة إلى معونة غذائية عاجلة لمواجهة المجاعة الناتجة عن الجفاف والفقر في إفريقيا ودعوة الدول الصناعية للإسراع في تقديم الدعم للقارة الإفريقية والوصول إلى المناطق الفقيرة الأكثر احتياجاً.

ثم انتقل المؤتمر لمناقشة أعمال المؤتمر القادم حيث وافق على الموضوعات التي ستناقشها اللجان في الدورة السادسة عشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي وتعيين مقرر المؤتمر وذلك على النحو التالي:

اللجنة الأولى (الأمن والسلام الدولي) : احترام العيش المشترك بين جميع الديانات والمجتمعات والعقائد على مستوى العالم.

اللجنة الثانية (التنمية المستدامة) : الدعوة لإيجاد فرص عمل وتوفير الأمن الوظيفي في عصر العولمة.

اللجنة الثالثة (الديمقراطية وحقوق الإنسان) : الدعوة لاحترام التنوع والحقوق المتساوية للجميع من خلال ديمقراطية عالمية ونظم انتخابية.

اجتماعات اللجان الدائمة

اجتمعت اللجان الدائمة العضوية وفقا لاختصاصات كل منها.

(اللجنة الدائمة الثانية : لجنة السلام والأمن الدوليين)

وقد حضرها عن وفد مملكة البحرين سعادة العضو راشد مال الله عبدالرحمن السبت عضو مجلس الشورى .

وتناولت اجتماعاتها:

- الموافقة على التقرير المقدم حول اجتماعات الدورة التي عقدت في جنيف في ٧ أكتوبر ٢٠٠٥م.
- دراسة البند (٣) من جدول أعمال الجمعية وهو (دور البرلمانات في تعزيز السيطرة على الاتحاد بالسلاح الصغير والأسلحة الخفيفة ونخاتها.

وقد تضمنت الدراسة التي قدمت في اللجنة:

- أ- تقديم تقرير ومشروع القرار الذي أعده المقررون ومناقشته.
- ب- تحضير مشروع القرار.
- ج- تعيين مقرر الجمعية (١١٤) .

١- التحضير للجمعية ١١٦ :

- أ- اقتراحات المواضيع التي ستتم دراستها من قبل اللجنة .
 - ب- اقتراحات لاختيار مقررين اثنين .
- وقد نحث معظم الأعضاء عن خطورة تداول التجار الأسلحة الخفيف بين المنظمات الإرهابية وبين الأفراد وتأثير هذه الأسلحة على الاستقرار والأمن

الدوليين ومدى الضرر الذي تلحقه هذه الأسلحة في ترويع الناس والضحايا من المدنيين كما حث المتحدثون على أهمية ضبط هذه الأسلحة وملاحقة تجار هذه الأسلحة ومحاكمتهم وعد تركهم لإشاعة الفوضى وتهريب الناس .

وقد مثل مملكة البحرين سعادة العضو راشد مال الله عبدالرحمن السبب عضو مجلي الشورى وألقى كلمة بين فيها القواعد والمبادئ الرئيسية للقانون الدولي وخطورة انتشار الأسلحة الخفيفة على المجتمع وأسلوب السيطرة ومكافحة هذه الظاهرة (مرفق رقم ٣) كما تمنى سعادة العضو في بداية كلمته أن يتم تفعيل توصيات المؤتمر لتثبيت حقوق الشعوب الضائعة.

٢) اللجنة الدائمة الثانية: السلام والأمن الدوليين

لجنة السلام والأمن الدوليين وقد عقدت عدة اجتماعات في يومي الاثنين ٨ مايو و الثلاثاء ٩ مايو وتناولت موضوع (دور البرلمانات في إدارة شئون البيئة ومواجهة التدهور البيئي في العالم) .
وقد حضرها عدد من وفد مملكة البحرين سعادة النائب محمد حسين الخياط حيث ألقى كلمة تناول فيها الأمور المعروضة أمام اللجنة (مرفق رقم ٤).

٢) اللجنة الدائمة الثالثة: الديمقراطية وحقوق الإنسان

وتناولت موضوع " دور البرلمانات في التصدي للعنف ضد النساء في جميع المجالات مثل مملكة البحرين فيها سعادة العضو صادق الشهابي عضو مجلس الشورى حيث حضر جميع اجتماعات اللجنة وقدم عددا من المداخلات أشار فيها إلى دور البرلمانات في ترسيخ مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مبيناً دور البرلمانين في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان.

وقد تم الأخذ بجميع التعديلات التي طالبت بها مملكة البحرين وأدخلها في الصياغة. الجدير بالذكر أنه تم اختيار مملكة البحرين لعضوية لجنة صياغة لإعداد التقرير النهائي للجنة ومثلها سعادة العضو صادق الشهابي.

وقد استمع الحضور إلى تقرير عن أوضاع النساء في العالم وشواهد من ممارسات العنف والتمييز ضدهن.

وقد قدم أعضاء الوفود مداخلات حول الموضوع تناولوا فيها المشكلة من زوايا متعددة انطلاقاً من تجارب كل بلد.

وشاركت الدكتورة بهية الجشي في أعمال اللجنة بمداخله تطرقت فيها إلى علاقة العنف ضد المرأة بالثقافة المجتمعية السائدة منوهة بضرورة العمل على التوعية باستخدام أجهزة الإعلام المختلفة وبإدراج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية باعتبار حقوق المرأة جزءاً من حقوق الإنسان كما أشارت إلى ضرورة توعية النساء بحقوقهن وما توفره لهن القوانين من ضمانات (مرفق ٢).